Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.32 / No.11/ 2024 المجلد 32 / العدد 11/2024

التعريف في معجم الدوحة التاريخي وأثره في تدريس اللغة العربية للناطقين بها: المرحلة الجامعية أنموذجاً

مليكة ناعيم
قسم اللغة العربية وفقهها/كلية اللغة العربية/ جامعة القاضي عياض. المغرب
ma.naaim@uca.ac.ma

حليمة الخيروني
قسم اللغة العربية/كلية الآداب/ جامعة عبد المالك السعدي. المغرب
Halimarim0510@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2024/6/30 تاريخ قبول النشر: 10/ 7/2024 تاريخ نشر البحث: 28/ 11/ 2024

المستخلَص:

تفترض هذه الدراسة أن معجم الدوحة التاريخي يؤدي دورا بالغ الأهمية في التكوين العلمي للطلاب العرب–في المرحلة الجامعية–؛ لاسيما المتخصصين في علوم اللغة العربية؛ فهو مرجع أساس لتدريسها، وفهم التكامل القائم بين فروعها. ولذلك سعت هذه الورقة البحثية إلى بيان هذه الأهمية، خاصة في غياب الأبحاث التي اعتنت بهذا الجانب–على ضوء ما بين أيدينا من مصادر ومراجع– منتهجين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، ومعتمدين على البوابة الإلكترونية لمعجم الدوحة التاريخي سندا أساسيا من جهة، ونتائج الدراسة الميدانية مع طلاب الجامعة من جهة ثانية. وقد خلص هذا البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات والمقترحات، التي تعزِّز مجالات توظيف هذا المعجم وآفاق استثماره في تدريس اللغة العربية للناطقين بها، والتي تصل بنا إلى صحة الفرضية التي انطلقنا منها، وتؤكد أن معجم الدوحة التاريخي مرجع أساس لفهم تكامل علوم اللغة العربية وتفاعلها.

الكلمات الدالة: التعريف، معجم الدوحة التاريخي، تدريس اللغة العربية، الطالب الجامعي، علوم اللغة العربية، دراسة نظرية، دراسة ميدانية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.11/ 2024 المجلد 32 / العدد 11/2024

Definition in The Doha Historical Dictionary and its Impact on Teaching Arabic to its Native Speakers: University Level as an Example

Malika Naaim
Departement of Arabic Language and philology/College of Arabic Language/ Cadi Ayyad University. Morocco

Halima El Khayrouni
Department of Arabic language/College of letters and human sciences/ Abdelmalek Saadi University. Morocco.

Abstract:

This study assumes that the Doha Historical Dictionary plays a very important role in the scientific formation of Arab students - at the university level -; Especially specialists in Arabic language sciences; It is a basic reference for teaching it and understanding the integration existing between its branches. Therefore, this research paper sought to explain this importance, especially in the absence of research that dealt with this aspect - in light of the sources and references we have at hand - adopting the descriptive, analytical and statistical approach, and relying on the electronic portal of the Doha Historical Dictionary as a basic support on the one hand, and the results Field study with university students on the other hand. This research has concluded with a number of results, recommendations and proposals, which enhance the areas of employment of this dictionary and the prospects for investing in teaching the Arabic language to its speakers, which lead us to the validity of the hypothesis from which we started, and confirm that the Doha Historical Dictionary is a basic reference for understanding the integration of Arabic language sciences and their interaction.

Keywords : Doha Historical Dictionary - teaching the Arabic language- Theoretical study - field study..

المقدمة:

تتغيا هذه الدراسة بحث أهمية استثمار معجم الدوحة التاريخي في تدريس علوم اللغة العربية للناطقين بها في المرحلة الجامعية عبر دراسة ميدانية جعلت من طلبة ماستر (النحو والنص) بكلية اللغة العربية بمراكش عيِّنتها. ولا تدَّعي هذه الدراسة أنها فريدة في بابها، فقد كان هذا المعجم محور دراسات كثيرة حول كيفية توظيفه في مجال تعليم اللغة العربية، غير أن معظمها قد كان موجَّها للناطقين بلغات أخرى. ومن هنا كانت الحاجة إلى هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على دور معجم الدوحة التاريخي في التكوين العلمي للطالب العربي الجامعي؛ لاسيَّما المتخصِّص في علوم اللغة العربية على اختلاف فروعها.

وللوصول إلى هذا المبتغى، اخترنا أن تجمع هذه الدراسة بين جانب نظري وآخر ميداني.

ولمَّا كان التعريف أهمَّ عناصر الصناعة المعجمية، حتى قيل إن المعجم هو التعريف، آثرنا أن نمهِّد لدراستنا الميدانية بجانبٍ حول التعريف في معجم الدوحة التاريخي، وبخاصة أن الساحة العلمية تعرف نُدرة في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الدراسات المعجمية التي تناولت قضية التعريف في المعاجم التاريخية عموما، وفي معجم الدوحة خصوصا، على الرغم من وجاهة هذه القضية.

ولعل الأسئلة الآتية تكشف عن بعض اتجاهات هذه الدراسة:

– ما مفهوم التعريف في المعاجم عموما، وفي معجم الدوحة خصوصا؟

– ما ضوابط صياغته في معجم الدوحة؟ وما أنواعه؟

– ما مدى إقبال دارس اللغة العربية على معجم الدوحة؟ وما أنواع تعريفات معجم الدوحة التي يعتمدها طلاب الجامعة في أبحاثهم؟ وما رأيهم حولها؟

– هل فعلا توافرت الضوابط العلمية والمنهجية في عنصر التعريف بمعجم الدوحة، فجاء واضحا دقيقا يوصل المعلومة، دون لبس، إلى أذهان الطلاب؟ وهل ييسِّر للطلاب الوصول إلى المعلومة؟ وهل ييسِّر لهم تمثُّل الجسور بين علوم اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، اعتمدت الدراسةُ المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي؛ حيث قامت بوصف أهم خصائص معجم الدوحة التاريخي، التي تعزِّز استثماره في مجال تدريس اللغة العربية بالمرحلة الجامعية، ثم عمدت إلى تحليل معطيات الدراسة الميدانية عبر الإحصاء والاستنتاج، وختمت بأهم النتائج والتوصيات ثم ذيلت بلائحة المصادر المعتمدة.

أولا: التعريف في معجم الدوحة التاريخي وأهميته في تدريس اللغة العربية

1 – مفهوم التعريف وأهميته في المعاجم:

أ – مفهوم التعريف:

تقوم صناعة المعجم بعدة عمليات قبل إخراج المعجم ونشره؛ وتكاد تنحصر هذه الخطوات في خمسة عناصر؛ هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي، وهذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس [1،ص3]. وضمن كتابة المواد، يُصاغ تعريف عنها حسب شروط دقيقة؛ إذ "ليست عملية صياغة التعريف مجرد لعب بالكلمات؛ إنها عملية ذهنية شاقة ومضنية، ولا يتأتى وضع تعريف دقيق للفظ أو لشيء إلا بعد الإحاطة به ومعرفته معرفة دقيقة، واستيعاب كلِّياته وجزئياته ولوازمه"[2،ص53–62].

و(التعريف) لغةً من (عرَّفه الأمر)؛ أي (أعلمه إياه)[3،ج9،ص236].

والتعريف: ضد التنكير[4،ص 837]؛ فهو "تحديد الشيء بذكر خواصه المميِّزة"[5،ج 2،ص595].

وعلى ذلك، فالتعريف لغة هو الإعلام، وتحديد معاني الألفاظ بذكر ما يميِّزها عن غيرها.

أما اصطلاحا؛ فلقد ارتبط مفهوم التعريف، عند شيوخنا القدامى، بمفاهيم عدة؛ كالإبانة، والشرح، والتفسير...إذ يسمى عند أهل المنطق بـــ"القول الشارح"[6،ص40–42]؛ فهو "مجموع الصفات التي تكوِّن مفهوم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشيء مميَّزا عما عداه"[7،ص75]؛ لأن "القصد منه تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها وتمييز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء"[8،ص605].

وعند أهل المعجم، التعريف هو "قول يوضِّح أو يشرح اللفظ المعرَّف بحيث يفهمه مستعمل المعجم"[8،ص 605]؛ فهو "صيغة تتكون من سلسلة من العبارات المعرِّفة أو (المعرَّفات) المرادفة للفظ المدخل؛ بحيث إن كل عبارة معرِّفة تغتدي مختلفة عن غيرها، فتشكِّل معنى أو أنها تشكِّل باصطلاح معجمي لفظا متعدد المعنى"[6،ص61].

خلاصة القول، إن التعريف المعجمي هو قول يشرح معنى الكلمة، وييسّره على مستعمله.

ب – أهمية التعريف في المعاجم:

يعتبر التعريف ركيزة أساسية تقوم عليها الصناعة المعجمية؛ فهو أول ما يتفحصه مستعمل المعجم، ومن دونه يفقد المعجم أهمَّ ركن من أركانه. "وللتعريف وظيفتان أساسيتان: تواصلية ومنهجية؛ فهو من الناحية التواصلية يعين المتلقي على الفهم ووضوح الأفكار ويساعد على إزالة الالتباس والغموض، وهكذا ييسِّر التواصل. وقد يكون التعريف انتقائيا في صياغته للتأثير في مواقف المتلقي وكسب تأييده لقضية المتكلم. ومن الناحية المنهجية، يستخدم التعريف في البرهنة والاستدلال، وبهذا يكون أداة من أدوات المنهج"[8،ص605].

ولا يخفى دور التعريف في اكتساب المعرفة العلمية؛ "لأن غايته التوصل إلى معرفة ماهية الأشياء وطبائعها الجوهرية، ولهذا فقد عدَّه فلاسفة اليونان الذين كانوا يحاولون الوصول إلى ماهية الأشياء، بداية العلم ومنتهاه؛ فكانوا يبحثون عن التعريف التام الجامع المانع الذي يمكن أن يُقام عليه العلم بالأشياء. ولهذا قرنه أرسطو بالتصور؛ أي بالفعل الذي يرى العقل بواسطته ماهية الأشياء. وتوسَّع فلاسفة المسلمين في البحث في اللفظ والمعنى تمهيدا للتوصل إلى التعريف الجيد بوصفه جوهر مبحث التصورات، فدرسوا دلالة المطابقة، ودلالة التضمن، ودلالة اللزوم، ودراسات أخرى لم يتطرق إليها فلاسفة الإغريق. وقد شاركهم الاهتمام بالتعريف اللغويون والنحاة والأصوليون؛ فدرسوا أنواع اللفظ كالمشترك، والمترادف، والمتواطئ، والمتزايل. ووضعوا الرسائل العديدة في الحدود، مثل الكندي وجابر بن حيان وابن سينا والغزالي"[9،ج1،ص202–207]. و[8،ص605].

ومن جهة أخرى، يؤثر التعريف في منهجية الصناعة المعجمية؛ فهو يمثِّل الجانب العملي في المعجم، وإليه تنجذب سائر عناصر المعجم؛ ومن ذلك ترتيب المواد؛ فـ"عدد الكلمات أو حجم المعجم يتأثر بالتعريف ويؤثر فيه؛ حيث إن الكلمات تقتضي تفسيرا. وأن التفسير يقتضي ألا تُدرج إلا الكلمات التي لها مدلول؛ ولذا فإن توفر التعريف يؤهل الكلمة لتتنزَّل في المعجم، نستثني القواميس التي يهمُّها جمع الكلمات، سواء إن كانت ذات دلالات محددة أو كانت كلمات مجردة، فهي تمثل رصيدا ممكنا قد يستعمله الناس عند الحاجة إليه في المستقبل، فتسند إليه الدلالات التي يقتضيها التداول، نذكر على سبيل المثال كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي"[10، ص65]، على أن هذا لا يعني أن المعاجم لا تهتم في الغالب إلا بالمفردات التي حظيت بتعريفها وشرحها عبر عناصر دلالية كافية؛ إذ يمكن أن نجد بين دفَّتيها ألفاظا تحتاج إلى التعريف، ورغم ذلك لم يشرحها أصحابها، لسبب أو لآخر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويؤثر التعريف في عملية تنظيم المادة؛ فالتعريف بحكم تنوع مجالاته وتخصصاته وتفرعاته، يجعل المعجميين يرتّبون مواد المعجم حسب معايير خاصة؛ إذ نجد المعاني مدرجة حسب أقدميتها أو حسب شيوعها، أو تطورها التاريخي، أو غير ذلك من الاعتبارات[10،ص65]؛ فالتعريف هو الذي يوجِّه عملية ترتيب الكلمات وتنظيمها.

ومن جهة ثالثة، يتأثر التعريف بجمهوره والغاية من إنشائه؛ فإذا كان المعجم خاصا بالطلاب كالمنجد أو المعجم الوسيط، كانت تعاريف مواده دقيقة يسيرة التناول واضحة مفهومة، وإذا كان المعجم موجها إلى جمهور عادي بسيط؛ مثل "لاروس الجيب" الفرنسي، فيمكن أن يكون التعريف عاما ومختصرا. وأما إن كان مستعمل المعجم خاصا، فيكون التعريف بدوره خاصا بهذه الفئة من المستعملين؛ وذلك ما يظهر بجلاء في المعاجم المختصة[10،ص65-66].

2 – التعريف في معجم الدوحة التاريخي

أ – مفهوم التعريف في معجم الدوحة التاريخي:

لن نعيد الحديث عن مفهوم (التعريف) لغة واصطلاحا؛ إذ سبق أن أفردنا له حيِّزا في هذا البحث–كما مرَّ بنا–، لكن، سنقف عند هذا المفهوم على ضوء ما ورد في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية؛ فالمقصود بالتعريف "عبارة تشرح الوحدة المعجمية في سياقها بما يميِّزها من غيرها، وفق خصائصها البنيوية والدلالية"[11]؛ أي أنه تمثيل للمعنى بواسطة اللغة[12،ص499] حسب ما تحمله من خصائص بنيوية ودلالية. ولا يستقيم التعريف في معجم الدوحة التاريخي إلا بضوابط تحكمه وتُقنِّنه، وتميِّزه عن غيره من التعريفات.

ب – ضوابط التعريف في معجم الدوحة التاريخي:

تتوزَّع ضوابط التعريف في معجم الدوحة التاريخي بين ضوابط علمية وضوابط منهجية.

*** الضوابط العلمية:**

"يراعى في التعريف الاختصار والدقة والوضوح.." [11].

*** الضوابط المنهجية:**

– الانطلاق من السياق للبحث عن معنى الوحدة المعجمية فيه، لا العكس.

– اعتبار صحة التعريف بتنزيله منزلة الوحدة المعجمية المعرَّفة.

– التعريف بالعبارة لا بالمرادف، وعند الاقتضاء يكون التعريف بالمرادف الأكثر وضوحا وشيوعا.

– عدم الركون إلى التعريفات المستقرة في بطون المعاجم.

– تجنبُ التعريف بالمرادف المفضي إلى الدور؛ مثل (سَئِمَ: مَلَّ)، (مَلَّ: سَئِمَ)، (الأكْثَرِيَّةُ: الأغْلبيَّةُ)، (الأغْلبيَّةُ: الأكْثَرِيَّةُ).

– يُعتمد التعريف الذي أورده الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم (العين)، إذا كان الشاهد المختار تعريفا للوحدة المعجمية ذاتها؛ مثل (المَطُّ: سَعَةُ الخَطْوِ)، فإذا كان التعريف الذي أورده الخليل غامضا، أو لا يوافق ضوابط

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التعريف المنصوص عليها، فإنَّ المحرِّر يتصرف فيه ليلائم ضوابط التعريف المنهجية مع الاستئناس بالمعاجم والمصادر؛ ومن ذلك الشاهد الذي ورد في (العين) على النحو الآتي: (بَرْبَخ: البَرْبَخَةُ: الإِرْدَبَّةُ)، والتعريف المقترح بتصرف: (البَرْبَخُ: مَنْفَذُ الماءِ ومَجْراه).

– تُعرَّف أسماء الله الحسنى على النحو الآتي: اسمٌ من أسماء الله الحسنى.

– مراعاة البعد التطوري في التعريف[11] و[12،ص500–501]...

على أنَّ ما جردناه من الضوابط يبقى مجرد نبذة من لائحة الضوابط التي اعتمدها القائمون على معجم الدوحة التاريخي، حتى يتوافق مع المنهج والتصور العام لهذا المعجم.

3– أنواع التعريف في معجم الدوحة التاريخي:

تتراوح أنواع التعريف بمعجم الدوحة التاريخي؛ ما بين التعريف اللغوي، والتعريف المصطلحي.

أ – التعريف اللغوي:

هو تلك اللفظة أو العبارة التي إذا وضعتَها مقام الكلمة المراد تعريفها استقام معنى الجملة. فهذا النوع من التعريف يرمي إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي. فإذا طلب إليك أحدهم تعريف كلمة (عين)، طلبتَ منه أن يذكر تلك الجملة أو العبارة التي ترد فيها هذه الكلمة، لتعرف ما إذا كان المقصود هو (العين الباصرة) أو (عين الماء) أو (عين الجيش)...إلخ[13،ص77].

ويتفرع التعريف اللغوي إلى أقسام عدة، أهمها: التعريف بالمرادف، والتعريف بالسلب (أو المقابل أو النقيض أو الضد أو العكس)، والتعريف الاشتقاقي، والتعريف السياقي، والتعريف الموسوعي...

- **التعريف بالمرادف:**

يُقصد بالتعريف بالمرادف ذلك "التعريف البسيط الذي يتم بوضع كلمة واحدة مقابل كلمة أخرى"[14،ص300] و[15،ص141–142]، ومثاله في معجم الدوحة التاريخي: "الغَضَنْفَرُ: الأَسَدُ" [16]، قال عنترة (ت قبل 13هـ) [17،ص85]:

تركَوا اللَّبوسَ معَ السِّلاحِ هَزِيمةً***يَجْرُونَ في عَرْضِ الفَلاةِ المُقْفِرِ
وَنَشَرْتُ رايَاتِ المَذَلَّةِ فَوْقَهُمْ***وَقَسَمْتُ سَلْبَهُمْ لِكُلِّ غَضَنْفَرِ

- **التعريف بالسلب:**

"هو تعريف أقرب إلى التعريف بالمرادف من جهة كونه تعريفا للفظة بلفظة، ويُستعمل للدلالة عليه ألفاظ من قبيل "ضد"، و"نقيض"..إلخ"[12،ص577]، ومن مواضعه في معجم الدوحة التاريخي: "العُجْمُ: قومٌ غيْرُ العرب"[16]، قال أبو أُذَيْنَة اللَّخْميُّ (ت قبل100ق.هـ):

وعَرَّضُوا بِفِداءٍ واصفِينَ لَنا***خَيْلا وَإِبْلًا، يَرُوقُ العُجْمَ والعَرَبا[18،ج1،ص71]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

➢ **التعريف الاشتقاقي:**

هو التعريف الذي يستخدم أحد مشتقات الكلمة في تفسيرها وشرحها، وقد أطلقت عليه (جوزيت دي بوف) اسم (التعريف الصرفي الدلالي)، ومثّلت له بتفسير كلمة (Jardinet) بأنها (Petit jardin) [19،ص223] و[14،ص302] و[8،ص635].

ومن نماذجه في معجم الدوحة التاريخي: (الكاتب: من حِرفتُه الكتابة) [16، جذر (كتب)، فرع (كاتب)، شوهد في 11 فبراير 2024]، قال عبد الحميد الكاتب: "والكاتب بفضل أدبه، وشريف صنعته...أوْلى بالرِّفْق بصاحبه، ومُداراته، وتقويم أَوَدِه"[20،ج2،ص458].

➢ **التعريف السياقي:**

يتم التعريف السياقي عبر إيراد سياق يدل على معنى اللفظ[8،ص609]؛ فالكلمة تحمل معنى غامضا لدرجة ما، ولكن المعنى يكتشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله. الاستعمال يأتي أولا، وحينئذ يتقطر المعنى منه"[21،ص72]؛ وهذا ما يقوم عليه معجم الدوحة؛ إذ هو معجم تاريخي سياقي يعرِّف الكلمة في استعمالاتها النصية عبر مراحل تطورها التاريخي. ففي تعريف (لسان):

– "اللسان: جارحة الكلام"[16]. قال مالك بن فهم الأزدي (ت 150 ق.هـ):

ومَعْنٌ والعميقي ثُمَّ عَمْرٌو***وحارثٌ منهُمْ ذَرِبُ اللِّسانِ[22،ص86]

– "اللسان: الرسالة"[16]. قال المرقِّش الأكبر البكري (ت قبل 50 ق.هـ):

أَتَتْنِي لسانُ بني عامرٍ***فَجَلَّتْ أحاديثُها عَنْ بَصَرْ[23،ج2،ص883]

– "اللسان: اللغة، وما به التخاطب"[16]. قال الله تعالى: ﴿وما أَرْسَلْنا مِنْ رسولٍ إِلَّا بلِسانِ قَوْمِه لِيُبَيِّنَ لهم، فَيُضِلُّ اللهُ مَنْ يشاءُ ويَهْدِي مَنْ يشاءُ، وهو العزِيزُ الحكيمُ﴾[سورة إبراهيم، الآية 4].

– "لِسانُ العُصفورِ: ثمَرُ شَجَرِ الدَّرْدار، يُستعمل للتداوي من بعض الأمراض"[16]. قال ابن الجزَّار القيرواني (ت369هـ): "فمنْ ذلك صفةُ سَفُوفٍ أَلَّفهُ يحيى بنُ ماسَوَيْه للخفقانِ الشَّديدِ، يؤخَذ لسان العصفور، عشرةُ مثاقيلَ"[24،ص277]...

➢ **التعريف الموسوعي:**

هو تعريف لا يكتفي بالمعنى اللغوي للكلمة؛ بل يخبر بخصائص الشيء المتحدَّث عنه من نواح عدة؛ كالشكل واللون والنوع والأبعاد، وغير ذلك من المعلومات الموسوعية، كما فعل أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت282هـ) في معجمه (كتاب النبات) الذي يعد أول من استخدم التعريف الموسوعي في تاريخ المعجمية العربية[25،ص245–252] و[8،ص608] و[26،ص20]، و[27].

ومن التعريفات الموسوعية في معجم الدوحة التاريخي: (الإربيان: سمكٌ صغيرٌ كالدُّود، مِنَ القِشْرِيَّاتِ العُشارِيَّةِ الأقدامِ، مِنْهُ أَجْناسٌ وأَلْوانٌ مُتَعَدِّدَةٌ) [16، جذر (أرب)، فرع (إِرْبِيان)، شوهد في 12 فبراير 2024]، قال ابن البطريق (ت200هـ): "وفي جِنْسِ الإِرْبِيانِ أَجْناسٌ: منها الجِنْسُ الذي يُسَمَّى الأَحْدَبَ"[28،ص191].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب– التعريف المصطلحي:

"وهو التعريف الذي يعتمده علم المصطلح الحديث، ويتوخى توضيح المفهوم الذي يعبِّر عنه المصطلح، لا توضيح اللفظ أو الشيء. ولهذا فإن التعريف المصطلحي (أو تعريف المصطلح) يرمي إلى تحديد موقع المفهوم في المنظومة المفهومية للحقل العلمي أو المجال المعرفي، وتبيين علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة، وذكر خصائصه التي تميزه عن تلك المفاهيم"[8،ص623]؛ ومن ذلك تعريف (المستحب) في علم أصول الفقه: "المستحبُّ من الأمور: المُرَغَّبُ فيه من الشَّرْع دون وجوب"[16]، قال قَتادةُ بنُ دِعامةَ السَّدوسي (ت117هـ)، يذكر حكم الاغتسال يوم الفطر: "لَيْسَ بِواجِبٍ ولكنَّهُ حَسَنٌ مُسْتَحَبٌّ"[29،ج3،ص230].

4 – أهمية معجم الدوحة التاريخي في تدريس اللغة العربية

يحتاج كل دارس لغة إلى المعجم؛ فهو الوسيلة التي عبرها تتكشف دلالات الألفاظ ومعانيها، وتتوضَّح خبايا النصوص وأسرارها. ويأتي معجم الدوحة التاريخي على رأس قائمة المعاجم التي من شأنها مساعدة دارس اللغة العربية على الوصول إلى هذه الغاية؛ فهو يرصد الألفاظ في مراحل تطورها عبر استعمالاتها السياقية الحية المختلفة، مع استحضار الشواهد التاريخية التي توثِّق التطور اللغوي لهذه المفردات على مدار رحلتها منذ ظهور دلالتها الأولى، حسب ما جادت به مدونة هذا المعجم من شواهد ونصوص.

وجديرٌ بالقول إن معجم الدوحة التاريخي يمثل كلا متكاملا ومرجعا شاملا؛ إذ لا تشكِّل المعاجم اللغوية– قديمها وحديثها– إلا رافدا واحدا من روافد معجم اللغة العربي التاريخي، بينما تشكِّل روافده الأخرى كل ما أنتج باللغة العربية في مختلف فروع الآداب والفنون والمعارف والعلوم على مرِّ العصور، لذلك نحن بحاجة إليه في مجال تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها[30،ص15–35].

ويُضاف إلى ذلك أن معجم الدوحة التاريخي يتَّسم بعدة مزايا تجعله مصدر استفادة لدارس اللغة العربية؛ من ذلك أنه بُني من مدوَّنة نصِّيَّة واسعة تشمل اللغة العربية على مدار تاريخها، وأنه يؤرِّخ للفظ العربي منذ استعمالاته الأولى، ويرجع به إلى النقوش متى توافر ذلك. ويُعنى كذلك بتأثيل الألفاظ المقترضة؛ فيعود بها إلى أصولها الفارسية أو اليونانية أو الهندية أو التركية...أو غير ذلك. هذا فضلا عن أنه يرصد ألفاظ الحياة العامة، وكذا المصطلحات وفق ضوابط علمية منهجية[16]. وهذا كلُّه من شأنه أن يفيد دارس اللغة العربية وكل متعلِّم لها وكل مستعمل للمعجم عموما؛ وبخاصة وأن معجم الدوحة التاريخي سهل الاستعمال؛ فهو معجم إلكتروني يمكِّن من الوصول إلى المعلومة بمجرد كتابة الكلمة المراد البحث عن مدلولها في خانة البحث.

والحق أن هذه الميزات ما هي إلا غيض من فيض، الشيء الذي جعل ثلَّة من الدارسين ينجزون أبحاثا عدة عن سبل توظيف معجم الدوحة التاريخي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، على اختلاف مستوياتهم التعليمية؛ إذ يمكن استثماره –كما مرَّ بنا– مع العربي أو متعلِّم العربية، ومع طلاب المراحل المدرسية، ومع طلاب الجامعة، ومع المتخصصين والمثقفين عموما. ومن هذه الدراسات نذكر:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

* "معجم الدوحة التاريخي وتعليم العربية للناطقين بغيرها: مجالات التوظيف وآفاق الاستثمار". خالد أبو عمشة[31، ج2،ص693].

* "استثمار معجم الدوحة التاريخي في تعزيز القدرة المعجمية والتواصلية للمتكلِّم اللغوي العربي- دراسة تطبيقية". محمد اسماعيلي علوي وسناء عزوزي[31،ج2،ص731].

* "استخدام أصل الكلمة في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها". خديجة الصلابي[31،ج2،ص761].

* "أثر استخدام معجم الدوحة التاريخي في اكتساب المفردات واستبقائها لدى الطلاب الناطقين بغير العربية". محمد حسن فرجاني[31،ج 2،ص789].

* "استثمار معجم الدوحة التاريخي في إعداد معجم تربوي للناطقين بغير الفصحى". الشيخ مود بدر جوب[32، ص103-130].

وما يلاحظ على هذه الدراسات مجتمعةً، أنَّ أغلبها قد وجَّه عنايته إلى الطالب غير الناطق بالعربية، وانصرف إما إلى توضيح كيفية استثمار معجم الدوحة التاريخي في تعزيز القدرة المعجمية والتواصلية للمتعلم الناطق بغير العربية، وإما إلى تأكيد إمكانية توظيف هذا المعجم في صناعة المعاجم العامة كالمعجم المدرسي، وتبيين سُبل الاستفادة من مدونته في إنشاء معجم مدرسي من أجل إيجاد حلول لمتعلمي العربية الناطقين بغير الفصحى...

ولعلَّ السؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام، هو: ما نصيب الطالب العربي من الدراسات التي أُجريت حول معجم الدوحة التاريخي بوصفه أحدث المعاجم إصدارا، وما حظُّ الطالب المتخصِّص في علوم اللغة العربية من هذا المعجم؟

ذلك ما يجيب عنه الجانب الميداني من هذا البحث، بعد حين، حيث تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء دور معجم الدوحة التاريخي وأهميته في تكوين الطالب الجامعي المتخصِّص في علوم اللغة العربية.

ثانيا: أهمية معجم الدوحة في تدريس علوم اللغة العربية بالجامعة المغربية

1/ من عناصر الدراسة الميدانية:

✓ **المستوى اللغوي للطلاب المستهدفين**

وجهت استمارة الدراسة لطلاب الفصل الأول من ماستر النحو والنص، بكلية اللغة العربية، التابعة لجامعة القاضي عياض، مراكش- المغرب، وهم طلاب قادمون إلى هذا الماستر بعد الحصول على الإجازة من كلية اللغة العربية ذاتها، أو من كلية الآداب والعلوم الإنسانية من إحدى الجامعات المغربية الأخرى، سواء في تخصص الأدب أو في تخصص لسانيات، لاسيما كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة القاضي عياض نفسها، وهذا يفيد أن هؤلاء كلهم من متكلمي اللغة العربية الخلص، وأنهم درسوا علوم اللغة العربية من نحو وصرف وصواتة وبلاغة ومعجم، على الأقل في عناصرها العامة ومفاتحها الرئيسة، ومن ثم فإنهم على بينة من أنواع المعاجم، وخصائصها، وكيفية توظيفها في البحث العلمي، وأهميتها في بناء المعرفة وإغناء الرصيد اللغوي للطلاب، ولهذا تم انتقاء هذه العينة لهذه الدراسة، لتبين وظيفة معجم الدوحة التاريخي في مسارهم العلمي وموقفهم منه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

✓ **متغيرات البحث:**

اعتمد بناء الاستمارة على متغيرين رئيسين: متغير الجنس (مذكر/مؤنث)، ومتغير الصفة: (طالب موظف وطالب غير موظف). وبعد تحليل نتائج الإحصاء اتضح أن المتغيرات الجنسية لم تؤثر في نتائج تحليل المعطيات.

✓ **الحدود الزمنية:**

وزعت الاستمارة على طلبة الفصل الأول من ماستر النحو والنص، بكلية اللغة العربية، التابعة لجامعة القاضي عياض، مراكش– المغرب، وعددهم: أربعون طالبا، الموسم الجامعي 2023/ 2024.

محاور الاستمارة: اعتمدت الاستمارة أسئلة فرعية ترى أنها كفيلة بالإجابة عن السؤال المحوري للدراسة والمتعلق بأهمية معجم الدوحة التاريخي في تدريس علوم اللغة العربية، وكل سؤال بمثابة محور قائم بذاته.

2/ تحليل المعطيات:

السؤال الأول: ارتبط السؤال الأول بمسألة مهمة جدا في تحديد دور معجم الدوحة التاريخي في تدريس علوم اللغة العربية، وهو: هل تعرف معجم الدوحة التاريخي؟ قد يبدو السؤال لأول وهلة بدهيا وبسيطا، غير أنه أس الإجابة عن غيره من الأسئلة، فلا سبيل إلى غيره ما لم يتم التأكد من هذا السؤال، وقد كانت إجابات الطلاب متباينة بين من يعرف هذا المعجم من قبل بنسبة تصل إلى حوالي 70%، ممن استجابوا لطلب تعبئة الاستمارة، و20% ممن اطلعوا عليه بعد التوصل بالاستمارة، وحوالي 10% ممن لم يطلعوا عليه ولم يعرفوه من قبل، ومن ثم اكتفوا بالجواب عن هذا السؤال من دون غيره، وهي مسألة طبيعية.

وبناء على النسب المشار إليها يبدو للوهلة الأولى أن المعجم التاريخي مرجع حاضر في الوسط الأكاديمي، ومعتمد بنسبة مهمة في الجامعة المغربية عبر اعتماد الطلاب عليه واطلاعهم عليه، وستوضح المحاور التالية طبيعة هذا الاعتماد وقيمته المعرفية والديداكتيكية.

السؤال الثاني: هل سبق لك أن اعتمدت على معجم الدوحة التاريخي؟ وما المناسبة؟

كان الرد على هذا السؤال من معظم الطلاب بمستوى يتجاوز 65% إيجابيا، بمعنى أنهم اعتمدوا على هذا المعجم ورجعوا إليه، وتختلف المناسبة من طالب لآخر، بين من اعتمد عليه في شرح الألفاظ الأساسية (المفاتيح) لعَرض يبتغي إنجازه، وبين من اعتمد عليه في بحث الإجازة لتعريف الكلمات المفاتيح أو شرح ألفاظ في الشواهد الموظفة، أو لفك التداخل بين لفظين متداخلين أو مثلا ما يتداخل فيه المتعدي واللازم، أو ما يتعلق بصيغ المشتقات والميز بينها، وبين من عاد إليه لبيان التطور التاريخي لمعان لفظة معينة، أو بغية الوقوف على شاهد من شواهد توظيف ذلك اللفظ، أو من استعان به في فهم نص أدبي. يتضح تعدد الأهداف ومناسبات الرجوع إلى معجم الدوحة التاريخي، لكن ما يهمنا هنا حضوره في ذهن الطلاب وضمن مراجعهم، واعتمادهم عليه في العمل الأكاديمي، فالنتيجة واحدة أساسية وهي وعي الطلاب بأهمية هذا المعجم في تذليل بعض الصعاب اللغوية، سواء في ما يتعلق بالمشكلات الدلالية؛ سواء ما تعلق بالتعدد الدلالي للفظة معينة وعلاقته بالسياق والمقام، وعلى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مستوى التطور التاريخي لكل لفظة والعوامل المؤثرة في ذلك، أو ما يتعلق بالتصريف من حيث بيان المشتقات ودلالة الصيغ، أو ما يتعلق بالنحو لاسيما باب التعدي واللزوم الذي يمثل ظاهرة لغوية صعبة خلقت جدالا كبيرا بين النحويين، ونجمت عنها مواقف مختلفة جعلت التصنيف يختلف من نحوي لآخر[33،ج1،ص34]، وهذه مسألة وضحها معجم الدوحة بالفصل بين ثلاث أنواع من الأفعال، وقد تجتمع في واحد منها مع تباين في الدلالات وفق مقام التوظيف وسياقه: متعد، ومتعد بحرف جر، وغير متعد (لازم). ولتوضيح ما سبق نأتي بمثال لكلمة موسي ضمن مادة م و س، أشار إلى الجموع أولا مواسي، ثم قال في التعريف: "آلة حادة تستعمل لحلق الشعر ونحوه"، وهو تعريف جامع وواضح يتجاوز التعريف بالمرادف أو بالنقيض أو الإحالة إلى التعريف عبر السياق وبعبارة محيطة بالمعنى، ثم يأتي بشاهد استعماله في التراث العربي[34،ص145] مع التوثيق التام، مما يفيد في التحقيق وضبط الشواهد، ثم ضمن المادة عالج اسم المفعول موَسَّى واسم الفاعل مُوسي واسم الفاعل مُوَسّي، كل حسب الفترة التي اعتمد فيها وبالمعنى الذي وظف له، ممثلة بذلك مداخل معجمية.

السؤال الثالث: يتجاوز اهتمام الطالب بالمعجم إلى السؤال عن توظيف الأساتذة له، والهدف منه معرفة درجة حضور هذا المعجم في الفصل الدراسي الجامعي، ومفاده: هل لاحظت أن أحد أساتذتك يستند إليه في المحاضرات؟

لاحظت هنا أن طلاب كلية اللغة العربية أكدوا اعتماد أستاذين في مرحلة الإجازة عليه؛ أحدهما في وحدة الصرف، والثاني في وحدة علوم الحديث في تعريف الألفاظ الغريبة، في حين انحصر اعتماد أساتذة تخصص اللسانيات من كلية الآداب في وحدتي المعجم والدلالة، وهذا يفيد أن بعض المؤطرين يعتمدون هذا المعجم ضمن مصادر وحداتهم ذات العلاقة بالمعجم وما يتصل به من مثل الصرف والغريب، وينبهون الطلاب عليه، غير أن نسبة التوظيف إذا عولنا على إجابات الطلاب قليلة جدا إذا ما قورنت بعدد الوحدات المقررة في كل من مسلكي الإجازة والماستر وتكاد حسب أقوالهم تنحصر في وحدتين بكلية اللغة العربية ووحدتين بكلية الآداب تخصص اللسانيات، ولا يمكن افتراض تفسير للأمر ولا الحسم في نسبته، لأن الاستمارة قصرت على الطلاب وينطلقون من المصرح به ولا يمكنهم افتراض المضمر من مصادر المادة. غير أنه يمكن أن نشير إلى بعض الوحدات المقررة في الإجازة التي يمكن أن تستفيد منه بكلية اللغة العربية مثلا التي ننتمي إليها ونشارك في تنسيق بعض مسالكها وتأطير الوحدات في كل من الإجازة والماستر؛ أذكر مثلا مادة المدخل إلى دراسة اللغة في الفصل الأول؛ إذ يبدو أنه ينبغي أن يكون ضمن المصادر الأساس التي يوجه إليها الطلاب في التعريف اللغوي والاصطلاحي لمسميات هذه العلوم وتتبع تطوره؛ ومنها: المعجم، والبلاغة، والنحو، والصرف. ويمكن أن يحال عليه الطالب في مادة مدخل إلى البلاغة في توجيه الفروق بين الحقيقة والمجاز، ووحدة فقه اللغة من الفصل الخامس؛ إذ تعنى بالتطور الدلالي وتبحث أسبابه، ويمكن أن يستفيد منه الطلاب في فهم الشعر القديم وربما الحديث أيضا، وفي التحقيق وتوثيق الأبيات الشعرية نظرا للضبط المعتمد في كتابتها وفي توثيقها التوثيق التام، وأنه مرجع أساس ومهم لوحدة فقه اللغة لاسيما في محاور الترادف والاشتراك والتضاد وهي مباحث أساسية لفقه اللغة، وفي مبحثي الاقتراض اللغوي والتأثيل، فهي مسألة تميز هذا المعجم لا من حيث الالتفات إليها فحسب، لكن أيضا من حيث طريقة معالجتها، من ذلك مثلا قوله عن سام: سام يوناني، وأتى بالصيغة الأصل في اليونانية، ثم قال في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التعريف: "سام: فضة" وفي التأثيل: "يبدو أنه لفظ يوناني دخل البهلوية ومنها إلى العربية"[16، جذر (سام)، فرع (سام)، شوهد في 16 فبراير 2024]، إلا أنه لم يوحد طريقة الاشتغال على هذه الألفاظ، فأحيانا يحال على طريقة التعريف وخطواته وأحيانا يهمل ذلك[16]، ولوحدة فقه اللغات السامية عبر ما يهتم به من ربط ألفاظ اللغة العربية بنظائرها في اللغات السامية متى أمكن ذلك. وأما في وحدات الماستر فإنه يبدو أيضا مهما وفعالا في مواد من مثل تطور المصطلح النحوي التي يحتاج فيه الطالب إلى دراسة اللفظ لغة قبل الاصطلاح ليقف على أسباب بقاء صيغ وانقراض أخرى، فقد يتعلق الأمر بغياب أي علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، ومن مزايا المعجم أنه يهتم بجانب المعاني اللغوية، برصد المصطلحات في مجالاتها العلمية والمعرفية والفنية على النحو الذي يرصد به الألفاظ، وفق ضوابط منهجية، ومنه: "الإحباط عند المعتزلة: إبطال عمل البر من الحسنات بالسيئات" [علم الكلام] وهذه إشارات مهمة تظهر أننا بصدد مصطلح وليس لفظا لغويا، غير أن هذا أيضا لا يطرد وإن كانت السياقات قد تفسره[1]، وفي مواد أخرى من مثل قضايا النحو وتأويل الشعر والنظم والثقافة، وغيرها مما يكون فيه المعجم عنصرا مهما وأساسا في الفهم والمعالجة. وهذا كله يؤكد أهمية توظيف هذا المعجم في تدريس الكثير من المواد وإحالة الطلاب عليه، وهذه مسألة ينبغي لفريق المعجم عقد لقاءات وندوات علمية بشراكة مع الجامعات والكليات لبيانها.

السؤال الرابع: ما أنواع التعريف المعتمدة في المعجم؟ وما المناسب للطلاب في نظرك؟ لاحظ كل الطلاب الذين اطلعوا على المعجم مسألة مهمة تتعلق باهتمام المعجم بالسياق التداولي للفظ عبر الحقب الزمنية واستحسنوا الأمر، ولاحظوا تنوعا في طرق التعريف الموظفة في هذا المعجم، بين تعريف بالمرادف وإن بدا قليلا؛ نحو: "الرَّجَم: السنَّام"، وبالسلب وبالإحالة...، وهذا في نظر الطلاب له وجهان إيجابي وسلبي؛ فهو إيجابي من حيث التنوع الذي يجعل الطالب يفهم العمل المعجمي ويتبنى التعريف الذي يراه الأنسب للغرض الذي لأجله سيعتمد التعريف، وهو أيضا مهم من حيث أثره في إغناء الرصيد اللغوي للطلاب وتنمية ملكتهم اللغوية عبر معرفة المرادفات والأضداد والمعاني المختلفة والمتعاقبة على الكلمة الواحدة بجانب الأوزان والصيغ وأنواع المشتقات، وغيرها، لكنه مشكل من حيث الاستيعاب خصوصا وأن النسخة المتاحة الآن مقيدة بالتطبيق الإلكتروني، ومن ثم غالبا ما ينفتح الطالب مباشرة على المادة اللغوية التي تمثل ضالته لهدف ما دون الاطلاع على الدليل المعياري للمعجم ولا مقدمته المحددة لأسسه النظرية ومنهج صناعته، لهذا اقترح الطلاب توحيد طريقة التعريف لتيسير الاعتماد. وعبر الإحصاء يتضح أن معظم الطلاب يفضلون التعريفات التي تتجاوز التعريف بالمرادف إلى التعريفات السياقية، التي تتجاوز اللفظ إلى العبارة الميسرة للفهم، ويحترسون من التعريف بالإحالة، على الرغم من أهميته المنهجية في تحقيق التماسك والانسجام بين عناصر المعجم، وذلك لما تقتضيه من الانتقال من مادة إلى أخرى مما يشتت الجهد ويضعف التركيز والفهم، ومن التعريف بالمرادف، لكونه يفترض في الباحث معرفة بمعنى ذلك المرادف، وأحيانا يضطر إلى بحث معناه لفهم المادة المقصودة لاسيما إذا كان من الألفاظ المتروكة،

[1]- نجد في تعريف العامل من الكلام مثلا والمقصود هو العامل النحوي: "ما يقتضي أثرا ظاهرا أو مقدرا في أواخر المعمول". من دون تحديد مجال توظيف المصطلح، كما أن توظيف الكلام في المثال الصناعي مشكل لاسيما إذا استحضرنا الخلاف الكبير بين النحويين حول علاقة الجملة بالكلام. جذر (عمل)، فرع (عامل)..

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويكون الأمر أكثر تعقيدا حين يعرف المعجم كل واحد من اللفظين بالآخر مما يخرج التعريف من معناه إلى ما يسمى الدور، وأما التعريف بالسلب فهو أمر غير محمود عند معظم المنظرين للحدود والتعريفات. ويقترح الطلاب إضافة هوامش للمعجم تضم المعطيات الموسوعية التي لا يتسع لها متنه إلا في عدد قليل من المداخل تتعلق أساسا باسم الجنس، لأنها في نظرهم تساعد في الفهم وفي اكتساب المعارف العامة، وتدعم قيمة المعجم وتغني عن البحث في غيره عن المعطيات الموجهة للفهم. ونرجو بناء على ملحوظات العينة المستهدفة أن يعمد المسؤولون على إعداد المعجم فيما تبقى من المواد إلى تجاوز هاتين الطريقتين قدر المستطاع والتركيز على التعريفات السياقية الواضحة، وإن أمكن تلبية هذا طلب الطلاب عبر هوامش توضيحية وتحليلية وفق ما يقتضيه المقام. وهو أمر لا أظن أن العمل المعجمي يشمله وإنما يندرج ضمن وظيفة التحقيق.

السؤال الخامس: هل يساعد المعجم في توضيح التكامل المعرفي بين العلوم؟ أجابت عن هذا السؤال نسبة تقارب 60% من الطلاب، ومن أجابوا انقسمت أجوبتهم بين جواب إيجابي مباشر: نعم، من دون تعليل ولا توضيح، وبين من صرحوا بأنه نظرا لقلة التعامل مع المعجم وحصر مجال اعتماده في مجالات معينة تخص الدلالة وبنية الألفاظ، لم يتمكنوا من الوقوف على مدى خدمة معجم الدوحة لهذه المسألة، وبين عدد منهم التفت إلى هذه المسألة وأكد أهميتها في المعجم عبر استثمار علوم اللغة من نحو وصرف ودلالة في بنائه. نعم تظهر أجوبة الطلاب قلة الانتباه إلى هذه المسألة، وهو أمر طبيعي نظرا لطريقة التجزيء المعتمدة في تدريس مواد علوم اللغة العربية، وإن كان التفاعل بينها يحضر بشكل عملي في تحليل النصوص وفي مادتي التفسير والحديث، لكن من أمعن في طبيعة معطيات المعجم وطريقة عرضها سيقف على مدى خدمته للتكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية وأهمية بناء الجسور بين الوحدات في تكوين الطلاب.

إنَّ حرص صانعي المعجم على ذكر الصيغ وأنواع الفعل وبيان دلالة كل نوع ومعنى كل صيغة والإشارة إلى الجموع والجنس، والحرص على تتبع الدلالات وفق سياقات الورود، هذا كله يفيد مدى حضور التكامل المعرفي في هذا المعجم، وأبينه عبر العناصر الآتية:

- **على مستوى النحو:** يتضح عبر التركيز في تعريف الأفعال وتصنيف مداخلها المعجمية على نوعها من حيث التعدي واللزوم، وبيان معنى كل نوع عبر سياقات استعمالية. والاستناد إلى النحو في بناء المعنى ليس وليد معجم الدوحة التاريخي أو العصر الحديث، وإنما اعتمد في المعاجم العربية القديمة، ذلك أن كثيرا "من اللغويين يعقدون صلة بين دراسة النحو وبين المعنى، ويجعلون دراسة اللغة في النحو، وتبين كيفية تأدية اللغة وظيفتها، موضحا للمعنى، لا غنى له عنه"[35،ص13]. وهي مسألة تؤكدها اللسانيات الحديثة؛ إذ تنص على وجود علاقة أساس بين المعجم والنحو.
- **على مستوى الصرف:** يعد الصرف عنصرا رئيسا في صناعة المعجم وترتيب مواده، ذلك أن كل وحدة معجمية تتولد عنها عدة مقولات تصريفية تشكل تنوعا صرفيا ونحويا يفرضه الاختلاف والتنوع في الاستعمال بين معنى وآخر، وهو ما يحدد بناءها الشكلي والدلالي. وقد انتبه المعجميون العرب منذ البداية لهذه المسألة، ومن ثم كان التصريف عنصرا رئيسا وموجها لعملهم المعجمي. وبخصوص معجم الدوحة فإنه يحتفي بالصرف أكثر من النحو عبر الحرص على استحضار العديد من الأبواب الصرفية، من مثل:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المشتقات بوصفها مداخل معجمية مع التدقيق في الميز بينها وضبطها بالشكل: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وصيغ المبالغة والصفة المشبهة...، كل كلمة حسب مقتضياتها وحسب سياقات استعمالها، وبيان علامة التأنيث عبر الإشارة إلى طريقة تأنيث الكثير من الألفاظ المعتمدة المشكلة، والتنصيص على الجموع أيضا لاسيما جموع التكسير، وغير هذا مما يبدي أهمية الصرف في بناء المعجم وبيان الدلالة. من ذلك مثلا: "نصير [صيغة مبالغة] من جذر نصر، 50 ق.ه=573م، (جموع: أنصار، نِصار، أناصير، نُصُر، نُصَراء)، "النصير: الشديد العون والتأييد"[16]. فقد بين جنس الكلمة ونوع المشتق والجذر وأنواع الجموع قبل بيان المعاني.

- **على مستوى فقه اللغة:** يعمد معجم الدوحة إلى فقه اللغة عبر التأثيل –مع توظيف هذا الوصف– للألفاظ الدخيلة إلى اللغة العربية من غيرها من اللغات، مع الحرص على ذكر اللفظ في لغته الأصل وبيان التطور الدلالي الذي لحقه وطريق دخوله إلى اللغة العربية، وهذه مسألة مهمة في معالجة التطور اللغوي والدلالي للألفاظ، ويعد مرجعا مهما في تفسير ما يدرج ضمن الأضداد أو المشترك اللفظي.

هذه إذن، بعض علوم العربية التي تم الاستناد إليها في صناعة معجم الدوحة التاريخي والتنصيص عليها في تعريف المواد، مما يؤكد أهمية التكامل المعرفي في صناعة المعاجم وأهمية المعجم في دراسة علوم العربية وتوضيح التكامل بينها، ففهم دلالة الكلمة وبناء التعريف يقتضي بالضرورة تحديد جنس الكلمة (اسم، أم فعل، أم حرف)، وصيغتها، ونوعها داخل النوع الذي تمثله، وبيان أصلها، وغير هذا مما يظهر تفاعل علوم اللغة العربية في بناء المعجم وبيان المعنى، وهي مسألة ينبغي أن تركز عليها المؤسسات الجامعية في بناء برامجها بالتركيز على بيان الانسجام والتكامل وبناء الجسور بين الوحدات، بل بين المسالك، وقد استحضرها اللغويون العرب القدماء وجسدتها مؤلفاتهم التي هي في معظمها عبارة عن حلقات دروس تقدم للطلاب، ومن ثم تتداخل فيها هذه العلوم بشكل متكامل كما في كتاب سيبويه الذي يصنف ضمن كتب النحو، في حين أنه كتاب في علوم العربية.

السؤال السادس: هل تنصح باعتماد معجم الدوحة التاريخي في الجامعة؟

أكد الطلاب أعضاء العينة الذين اطلعوا من قبل على معجم الدوحة التاريخي كلهم على أهميته في دراسة علوم العربية وتدريسها، ويأملون استثماره في بناء المحاضرات وتوجيه الطلاب إلى اعتماده والاستفادة منه، نظرا لغناه من حيث إحاطته بالمعاني التي يفيدها اللفظ عبر مراحل تطوره التاريخي وهو أمر مهم مفيد في فهم التطور اللغوي وأسبابه ومظاهره أيضا، أو من حيث المعطيات التي يتضمنها من علوم مختلفة، لاسيما النحو والصرف وفقه اللغة والدلالة، أو من حيث دقة معطياته نتيجة الحرص على الضبط والتوثيق، مما يضمن سلامة النقول وييسر فهم الشواهد الموظفة وتوظيفها وتوثيقها، بجانب تنوع المصادر وغزارتها والتنصيص على أجود الطبعات مما يوجه الباحثين في اختيار مصادر أعمالهم، أو من حيث اعتماد السياق والتنصيص على الحقب التاريخية لكل استعمال مما ييسر فهم النصوص الأدبية داخل سياقها التاريخي الذي أنتجها، أو من حيث طريقة تقديم مادته الميسرة للقراءة.

ولتعم الاستفادة من هذا المعجم الغني وغيره ينبغي إدراج وحدة المعجم ضمن وحدات المسالك سواء في الإجازة أو في الماستر، وقد التفتت الهندسة البيداغوجية إلى هذه الأهمية ومن ثم جعلت المعجم ضمن الجذع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المشترك الوطني لتعمم على الكليات كلها، وأرى أن تحقيق أهداف الوحدة تحتاج إلى الاعتماد بجانب المعاجم التراثية على المعاجم التاريخية، لاسيما معجم الدوحة لأهميتها من حيث شمولها لما ورد في المعاجم القديمة مع الإحالة عليها متى أخذ منها المعنى من جهة، وثانيا من حيث طبيعة الأمثلة الصناعية والشواهد المعتمدة مما يمكن الطالب من رصيد لغوي عربي فصيح وصحيح، ثم ثالثا من حيث طريقة تتبع المعاني وترتيبها بشكل تعاقبي، مما يساعد الطالب على فهم طبيعة التطور الدلالي وعوامله ومظاهره، وإعادة تفسير الكثير من المسائل الخلافية بطريقة علمية تستحضر تطور اللغة وتنوع مصادر جمعها؛ من مثل سؤال الترادف والاشتراك والتضاد؟ وكذا مراجعة بعض الأحكام التي لم تعد مقبولة في ضوء المناهج الحديثة من مثل اللغات المذمومة، والعمل على تفسيرها تفسيرا علميا مفيدا في فهم تطور اللغة.

السؤال الأخير: هل لكم ملحوظات على المعجم أو مقترحات؟

انقسمت الإجابة عن هذا السؤال بين من أجاب بالنفي معللا الموقف بقلة الاعتماد على المعجم وحداثة العهد بالاطلاع عليه ونسبتهم تتجاوز 50% من العينة، وبين من اعتمد عليه فبدت له ملحوظات ومقترحات؛ منها:

- ما يتعلق بطبيعة النشر الإلكترونية: يرى معظم الباحثين أن اعتماد التطبيق الإلكتروني يعقد مسألة استثمار المعجم، ومن ثم يقترحون توفيره في شكل موسوعة قابلة للتوظيف المطلق غير مقيدة الاستعمال بالإنترنت، لأن من الطلاب من لا يمتلك شبكة الإنترنت، ومنهم من لا يمتلك جهازا إلكترونيا يتيح فتح التطبيق مما يحرمه من الاستفادة.
- ما يتعلق بمنهجه وطريقة عرض مواده: يرى بعض الباحثين أن طريقة عرض مواد المعجم لا تيسر توظيفه، نظرا لعدم التقيد بمنهج واحد في إدراج المداخل المعجمية، ومن ثم لاحظوا إدماج بعض المداخل في غير مظانها، مما يجعل الوصول إليها أمرا صعبا، ومنهم من مثل بكلمة العشار المذكورة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وإذا العِشارُ عُطِّلَت﴾ (سورة التكوير،الآية: 4) ولم يورد اللفظ بهذا المعنى في المعجم، ويقترحون لتجاوز هذه الصعوبة إعادة النظر في المداخل المعجمية باعتماد مدخل واضح لكل مفردة. وهي ملحوظة كما أسلفت ناتجة عن عدم الاطلاع على الدليل المعياري للمعجم ومقدمته، وهي مسألة ينبغي لصانعي المعجم والمسؤولين عليه الاجتهاد في التعريف بها وتنبيه مستعمليه عليها، لتيسير الاستفادة، وهي أيضا ملحوظة تؤكد أهمية النسخة الورقية أو الموسوعة التي تجمع المقدمة والدليل إلى المداخل المعجمية وتيسر للباحث في المعجم العودة إليهما كلما أشكل عليه أمر ما.
- ما يتعلق بالنسبة المتوافرة منه إلى الآن: هناك ملحوظتان رئيستان:

الأولى: إن الاستقراء الذي بني عليه المعجم يظل ناقصا على الرغم من الجهود المبذولة، لذلك فهو نسبي، ومن ثم لا تعم الفائدة ولا يمكن ادعاء الإحاطة في بحث مادة ما من دون استحضار غيره من المعاجم، وهذا يفيد أنه لا يغني عن غيره.

الثانية: أنه ناقص من جهتين: الأولى من جهة عدم إحاطته بكل الجذور اللغوية العربية وإهماله الكثير من الكلمات المتداولة في كلام العرب، والثانية عدم اكتماله بعد، وانحصار المتاح إلى الآن في حقب زمنية متقدمة جدا، ومن ثم فالتطور الذي يتم الاطلاع عليه الآن محدود لا يمثل إلا جزءا يسيرا من تاريخ اللغة العربية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والمقترح لتجاوز هذه الملحوظات التي تمثل عقبة أمام الباحثين في الاعتماد على هذا المعجم هو مراجعة المنجز واستدراك ما فات القائمين على صناعته، ليحيط بكل الجذور اللغوية ذات المرجع في اللغة العربية، والتعجيل بإتمام المراحل المتبقية من المعجم ليكتمل تصور التطور التاريخي للألفاظ ويستوعب ما تضمنته المعاجم السابقة عليه ويضيف إليها ما فات صناعها من المواد.

خلاصات وتوصيات:

هدفَ هذا البحث، بالدرجة الأولى، إلى توضيح دور معجم الدوحة التاريخي في التكوين العلمي للطالب العربي، لاسيَّما المتخصِّص في علوم اللغة العربية. ولتحقيق هذا المسعى، اقتضت منهجية البحث توزيعه إلى جانب نظري، وآخر ميداني؛ فأما الدراسة النظرية فقد أسفرت عن مجموعة من الخلاصات الأساسية، أهمُّها ما يأتي:

1 –يُقصد بالتعريف المعجمي ذلك القول الذي يشرح معنى اللفظ، وييسّره على مستعمله. أما التعريف في معجم الدوحة التاريخي فهو عبارةٌ تشرح الوحدة المعجمية في سياقها بما يميِّزها من غيرها، وفق خصائصها البنيوية والدلالية.

2–يُراعى في تحرير التعريف، بمعجم الدوحة التاريخي، مجموعة من الضوابط العلمية والمنهجية؛ يأتي في بدايتها: الاختصار والدقة والوضوح، والتعريف بالعبارة لا بالمرادف، وتجنُّبُ التعريف بالمرادف المفضي إلى الدور...إلخ.

3 –أفضى تتبعُ أنواع التعريف المعتمدة في معجم الدوحة التاريخي، إلى أنها تتوزَّع ما بين التعريف اللغوي (بأقسامه المتشعِّبة: التعريف بالمرادف، والتعريف بالسلب، والتعريف الاشتقاقي، والتعريف السياقي، والتعريف الموسوعي...)، والتعريف المصطلحي.

4 –يحظى معجم الدوحة التاريخي بخصائص عدَّة، خوَّلته أن يكون في مصافِّ المعاجم الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، خصوصا ما يتعلَّق بموضوع السياق ورحلة الكلمات عبر الزمن، وكونه يسير الاستعمال، وأحدث المعاجم إصدارا...إلا أنَّ أغلب الدراسات التي أجريت في هذا النطاق، إنما اهتمت باستثمار معجم الدوحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولم نجد، فيما عدنا إليه، دراسة أولت الطالب العربي، لاسيَّما المتخصص في علوم اللغة العربية، حقَّه من الدراسة والبحث، ومن هنا تأتي أهمية الجانب الميداني من هذه الدراسة لسدِّ هذه الفجوة.

ولقد أجملنا مجموعة من النتائج ضمن الدراسة الميدانية، نوجزها فيما يلي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1ــ إن معجم الدوحة التاريخي مرجع أساس لا غنى عنه في تدريس علوم اللغة العربية ودراستها لا لغير الناطقين بالعربية فحسب، بل للناطقين بها ولمن في بداية التخصص في علومها، لما يتسم به من غنى المعطيات اللغوية وتنوعها وحسن التنظيم ويسر التوظيف.

2ــ إن معجم الدوحة التاريخي مرجع ينبغي الالتفات إليه في تدريس علوم اللغة العربية بالجامعة، لكونه يجمع بين علوم مختلفة، من مثل النحو والصرف وفقه اللغة والدلالة وغيرها؛ وهذا يجعل الطالب يدرك الجسور والتقاطعات بين الوحدات ويفهم أسس بناء المسالك وأهدافها.

3ــ إن معجم الدوحة التاريخي يعد مرجعا أساسا لفهم التطور التاريخي للغة العربية وبيان أسبابه ومظاهره، ومن ثم فهو مرجع أساس للطلاب في دراسة علوم اللغة والعلوم التي تعتمد عليها من مثل تحليل النصوص التراثية من نثر وشعر والحديث النبوي والتفسير، وغيرها.

4ــ إن معجم الدوحة التاريخي يعد مرجعا أساسا لفهم تكامل علوم اللغة العربية وتفاعلها، ذلك أنه تفاعلت في صناعته علوم شتى من مثل النحو والصرف والدلالة وفقه اللغة وغيرها، ومن ثم يخدم هذه العلوم كلها في ذاتها وفي تعالقاتها.

5ــ يدرك الطلاب المستهدفون بالاستمارة أهمية هذا المعجم في فك الكثير من المشكلات وتذليل الصعاب، سواء في الوحدات الدراسية أو في المشاريع البحثية ويوصون بالاعتماد عليه في الدراسة والتدريس.

6ــ سجل الطلاب بعض المشكلات التي تقيد مستوى الاستفادة من المعجم التاريخي في تدريس علوم العربية، لاسيما ما يتعلق بالتكوين الذاتي، منها ما هو شكلي يتعلق بالطابع الإلكتروني للكتاب الذي، على الرغم من تيسيره الوصول إلى المعلومة ومناسبته لظروف العصر الذي يتسم بالرقمية، يقيد استعماله بتوافر شبكة الإنترنت وهو أمر غير متاح لبعض الطلاب لأسباب مختلفة، ومن تم نرجو توفير المعجم في شكل موسوعة تحمل وتستثمر من دون إنترنت لتعم الفائدة. ومنها ما هو منهجي يتعلق بتداخل أنواع التعريف واعتماد ما لا يناسب المعجم التاريخي من مثل التعريف بالمرادف والنقيض والإحالة، ومنها ما هو متعلق بالمادة ويتمثل في نسبية المعطيات التي يقدمها لانحصار المنجز إلى الآن في مدة زمنية محدودة لا تتجاوز القرن الخامس، وإغفال بعض المواد اللغوية ذات المرجع في التراث، وقد تعلل الملحوظة الأخيرة بتاريخ اعتماد اللفظ في علاقته بالمراحل المنجزة.

وتوصي الدراسة في الأخير بـــ:

ــ عقد لقاءات وندوات بشراكة مع الكليات ذات الاهتمام باللغة العربية وعلومها، وفي مقدمتها كلية اللغة العربية بمراكش الوحيدة بهذا الاسم والصفة في المغرب، وذلك للتعريف بمعجم الدوحة التاريخي وأهميته في دراسة علوم اللغة العربية وتدريسها وتوضيح ما وصف في النتائج السابقة بالمشكلات المقيدة للاستفادة.

ــ التركيز في الندوات والمؤتمرات القادمة على الدراسات الميدانية للاستفادة منها في مراجعة المنجز واستدراك ما فاته وتجاوز المشكلات في المراحل اللاحقة.

ــ وتوصي المسؤولين على المعجم بتسريع وتيرة العمل لتتيسر الاستفادة منه في دراسة التاريخ الشامل للغة العربية وفك الكثير من المشكلات ورد الكثير من الأوهام.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

لائحة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

[1] القاسمي، علي. **علم اللغة وصناعة المعجم**، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الملك سعود، 1991.

[2] بوحمدي، محمد. كيفية صياغة التعريف عند السكاكي، **مجلة دراسات مصطلحية**، العدد1، 2001.

[3] ابن منظور الأنصاري، جمال الدين. **لسان العرب**، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، لبنان، 1414هـ.

[4] أبو طاهر محمد الفيروزابادي، مجد الدين. **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة،بيروت،لبنان،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.

[5] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، القاهرة، مصر، دار الدعوة، دون تاريخ.

[6] الجيلالي، حلام. **تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة**، دمشق، منشورات اتحاد الكتَّاب العرب، 1999.

[7] بدوي، عبد الرحمن. **المنطق الصوري والرياضي**، الطبعة الرابعة، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977.

[8] القاسمي، علي. **صناعة المعجم التاريخي للغة العربية**، الطبعة الأولى، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2014.

[9] أحمد إدريسو، سلَّام. **مفاهيم الاتجاه الفلسفي في النقد العربي**، فاس، المغرب، منشورات حلقة الفكر المغربي، 2008.

[10] جمعة، صبيحة. التعريف في المعاجم وكتب اللغة: دراسة دلالية،**مجلة أبوليوس**،المجلد7،العدد1،يناير 2020.

[11] الدليل المعياري. البوابة الإلكترونية لمعجم الدوحة التاريخي. https://2u.pw/jY7t93

[12] حمزة، حسن (وآخرون). **المعاجم التاريخية: مقارنات ومقاربات**، الطبعة الأولى، قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023.

[13] القاسمي، علي. **المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق**، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2003.

[14] الودغيري، عبد العلي. **قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي**، الطبعة الأولى، الرباط، المملكة المغربية، منشورات عكاظ، 1989.

[15] عمر، أحمد مختار. **صناعة المعجم الحديث**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.

[16] البوابة الإلكترونية لمعجم الدوحة التاريخي. المقدمة، والمواد: غضنفر، عُجْم، لسان، مستحبّ، جوهر، نصير.
/https://www.dohadictionary.org

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[17] التبريزي، الخطيب. **شرح ديوان عنترة**، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه: مجيد طراد، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1992.

[18] إسماعيل، أبو الفداء عماد الدين. **كتاب المختصر في أخبار البشر**، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، المطبعة الحسينية المصرية، 1325 هـ.

[19] Etude linguistique et sémiotique des dictionnaires français. Josette Rey Debove. Editeur : Mouton. 1971. Paris.

[20] صفوت، أحمد زكي، **جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة: العصر الجاهلي/ عصر صدر الإسلام**، الطبعة، الأولى، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية، 1937–1939.

[21] عمر، أحمد مختار. **علم الدِّلالة**، الطبعة الخامسة، القاهرة، مصر، عالم الكتب، 1998.

[22] **شعراء عُمان في الجاهلية وصدر الإسلام**. جمع وتحقيق أحمد محمد عبيد، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، المجمع الثقافي، 2000.

[23] المرقِّش الأكبر: أخباره وشعره، تحقيق نوري حمُّودي القيس، الرياض، المملكة العربية السعودية، **مجلة العرب**، ج 10، 1390هـ.

[24] القيرواني، ابن الجزَّار. **زاد المسافر وقوت الحاضر**، تحقيق محمد سويسي وآخرين، الطبعة الأولى، تونس، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، 2000.

[25]الحسن، توبي. التعريف المصطلحاتي في بعض المعاجم العربية، **مجلة اللسان العربي**، العدد 48، 1999.

[26] ابن مراد، إبراهيم. **دراسات في المعجم العربي**، الطبعة الثانية، تونس، دار الغرب الإسلامي، 2009.

[27] الدينوري، أحمد بن داود. **معجم النبات**، تحقيق وشرح وتقديم برنهارد لفين، ألمانيا، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن، 1974.

[28] طاليس،أرسطو.**كتاب الحيوان**،ترجمة ابن بطريق،تحقيق لاوروس فيليوس وآخرين،بريل، ليدن–بوسطن، 2018.

[29] الصنعاني، أبو بكر عبد الرازق. **المصنَّف**، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، دار التأصيل، 2015.

[30] البوشيخي، عز الدين. نحو استثمار اللسانيات في تعليم اللغة العربية، **اللسانيات وتعليم اللغة العربية وتعلمها**، سلسلة الندوات، جامعة مولاي إسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، المملكة المغربية، 2002.

[31] معجم الدوحة التاريخي وتعليم العربية للناطقين بغيرها: مجالات التوظيف وآفاق الاستثمار، **أعمال مؤتمر معجم الدوحة التاريخي للغة العربية: تحولات المعنى والاستثمار في مجالات اللسانيات التطبيقية**، مكناس، المغرب، مطبعة جامعة مولاي إسماعيل، 2023.

[32] جوب، مود بدر. استثمار معجم الدوحة التاريخي في إعداد معجم تربوي للناطقين بغير الفصحى، **مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث**، المجلد 3، العدد 5، 2023.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[33] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. **الكتاب**، تحقيق محمد عبد السلام هارون، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي، 1988.

[34] الضبّي، المفضّل. **أمثال العرب**، قدّم له وعلّق عليه إحسان عباس، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، دار الرائد العربي، 1983.

[35] أبو الفرج، محمد أحمد. **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية، 1966.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq